

590 - أحاديث الادخار والادعية)ما ي قوله المسافر إذا رأى قرية أو

بلدة يريد دخولها(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واصعد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:01

اما بعد فالحديث عما ي قوله المسافر اذا رأى قرية او بلدة يريد دخولها عن صحيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى قرية يريد دخولها الا قال حين يراها. اللهم رب السماوات السبع وما اطللن - 00:00:18

ورب الاراضين السبع وما اقللن ورب الشياطين وما اطللن ورب الرياح وما ذرين فانا نسألك خير هذه القرية وخير اهلها ونعود بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها رواه النسائي في الكبرى - 00:00:39

من اقبل على بلدة يريد ان يدخلها سواء كانت بلدة كبيرة او صغيرة قرية او مدينة يشرع له ان يقول هذا الدعاء الذي كان يواظبه عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:57

وهو مشروع عند رؤية البلدة التي يريد دخولها. والرؤية للبلدة تكون عند الاقبال عليها ومقاربة الدخول فليس موطن هذا الدعاء بعد الدخول ولا ايضا قبل ان يرى البلدة بل عندما يراها ويقبل عليها ويوشك ان يدخلها كما هو فعل النبي صلوات الله وسلامه عليه - 00:01:13

قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير قرية يريد دخولها الا قال حين يراها القرية اسم للموضع الذي يجتمع فيه الناس من المساكن والابنية والضياع وقد تطلق على المدن كما في قوله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية - 00:01:38

فقد قيل انها انطاكية ويقال لمكة ام القرى وعليه فان هذا الدعاء يقال عند دخول القرية او المدينة وقوله لم يرى قرية يريد دخولها الا قال حين يراها. هذا يدل على مواظبة النبي عليه الصلاة والسلام ومحافظته على هذا - 00:01:59

الدعاء في كل مرة يرى قرية يريد دخولها وما من شك ان من دخل قرية فانه يؤمل خيرا ويختلف من شر ولهذا حسن به ان يتتجأ الى الله عز وجل ان يكتب له في هذا الدخول خيرا - 00:02:20

وان يصرف عنه الشر سواء الخير الذي في البلدة او في اهلها وكذلك الشر الذي في البلدة او في اهلها كل ذلك يتتجأ الى الله عز وجل سائلا الخير مستعينا به تبارك وتعالى من الشر - 00:02:38

وقوله الا قال حين يراها. هذا فيه دالة كما سبق الى ان هذا الدعاء يؤتى به عند رؤية البلدة ليس بعد الدخول ولا ايضا قبل رؤية البلدة بل عندما يرى البلدة مقبلا عليها يريد دخولها - 00:02:56

وهذا الدعاء في جملته سؤال للخير خير البلدة واهلها واستعاذه بالله من الشر. شر البلدة واهلها بدأ بتوسلات عظيمة الى الله بربوبيته للسماء وربوبيته للارض وربوبيته للشياطين. وايضا ما يترب على وجود هذه المخلوقات من اثار - 00:03:15

قوله اللهم رب السماء السبع وما اطللن اي يا موجد السماء السبع وحالقها ومبدعها فقوله وما اطللن من الاظلال اي ما كانت له مثل الظللة. وهو كل ما علت عليه وارتقت. فيدخل تحت قوله وما اطللن - 00:03:42

الشمس والقمر والنجوم والارض كل هذا السماء عليه ظله وله غطاء قوله ورب الاراضين السبع وما اقللن من الاقلال وهو الحمل اي ما حملنا على ظهورهن ويدخل تحت قوله وما اقللن الجبال والاشجار والانهار والناس والدواب - 00:04:01

كل ذلك مما اقلته الارض اتوسل بروبية الله للسماءات وما تحتها وربوبيته للارض وما عليها قوله ورب الشياطين وما اضل من من الظلال وهو الاغواء والصد عن سبيل الله والشيطان يصد عن دين الله ويضل الناس عن صراطه المستقيم. قال تعالى وقال لاتخذن من عبادك نصبا مفروضا - 00:04:26

والضلال لهم ولامنيهم ولامرهم فليبتكن اذان الانعام ولامرهم فليغرين خلق الله ومن يتخد الشيطان ولها من دون الله فقد خسر خسراانا مبينا. يعدهم وينههم وما يعدهم الشيطان والا غرورا هذا فعله ومطلبه ومقصوده اظلال الناس وصدتهم عن دين الله - 00:04:54

فيتعوذ بالله من الشياطين وما اظلل اى من الشيطان وحزبه وجنته واتباعه والمؤثرين به المستجبيين لاظلاله واغوائه قوله ورب الرياح وما ذر في اى مادرته الرياح اي طيرته - 00:05:22

عندما تشتد الرياح فانها تذر الرمال والاوراق والهشيم قال تعالى فاصبح هشيمها تذروه الرياح ويتوسل الى الله عز وجل بربوبيته للرياح لان الرياح مسخة مدبرة حركتها بتسيير الله ومادرته الرياح ايضا كل ذلك بتسييره تبارك وتعالى - 00:05:42
والعبد حينما يتولى بهذه التوصلات بالله رب كل شيء عليه ان يستحضر كمال قدرة الله على كل شيء وان الامر بيده وانه رب العالمين. وان كل ما تحت السماء وفوق الارض ملكه. وان كل متحرك حركته - 00:06:07

بتسييره سبحانه وتدبره وما تقدم كله وسائل بين يدي الدعاء ثم شرع في الدعاء وذكر المطلوب قال اسألك خير هذه القرية وهذا فيه سؤال الله عز وجل ان يجعل هذه القرية مباركة عليه - 00:06:28

وان يمنحه من خيرها وان ييسر له السكينة فيها بالسلامة والعافية وخير اهلها اي خير الناس الذين فيها من اهل الصلاح والتقوى والعلم والطاعة لله فيسأله من خير اهل القرية - 00:06:48

بحيث يعامل بالحسنى ويلاقى بالطيب ولا يحصل له اىذاء او عداوة او نحو ذلك وهذا يتضمن طلب التوفيق للرفقة الصالحة قوله واعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها هذا تعود بالله من الشر بتنوعه سواء المتعلق بالقرية نفسها - 00:07:06
بها او باهلها او بما فيها فيتعوذ بالله من ذلك كله وحينئذ يدخل القرية التي يريد دخولها وهو محفوظ بحفظ الله طامع في فضله وراغب فيما عنده ان يحصل خيرا وان يوقي من الشر - 00:07:29

ما يقوله اذا نزل منزلها عن خولة بنت حكيم السلمية رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلها ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - 00:07:50

لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك. رواه مسلم المراد بالمنزل كل مكان ينزله العبد لمدة طويلة يقيم فيه او لمدة قصيرة فيشمل قوله اذا نزل منزلها من بني بيته ونزل فيه - 00:08:09

او استأجر شقة ليسكن فيها سنة او شهرا او اقل من ذلك او استأجر غرفة ليبات فيها ليلة ثم ينتقل منها او نزل في بريه ليرتاح ليلة ثم اذا اصبح رحل - 00:08:29

فهو يتناول كل منزل ينزله العبد وهذه الدعوة تعد تحصينا للعبد في كل منزل ينزله حتى يرحل منه فاذا نزل في اخر جدد الاتيان بهذا التعود ليكون محفوظا باذن الله تبارك وتعالى في كل منزل ينزله - 00:08:46

وهي التجاء الى الله عز وجل واعتصام به وتعود بكلماته خلاف ما كان عليه اهل الجاهلية من التعود بالجن والاحجار وغير ذلك مما لا يزيد them الا رهقا وضعفا وذلا كما قال تعالى وانه كان رجال من الناس يعذون برجال من الجن فزادوهم رهقا - 00:09:09

فنعى تبارك وتعالى عليهم هذه الاستعاذه وبين عواقبها الوخيمة ومغبتها الاليمة في الدنيا والآخرة وشرع سبحانه لعباده المؤمنين الاستعاذه به وحده والتجاء اليه دون سواه قال في السورة نفسها وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا - 00:09:33

اذ هو الذي بيده مقاييس الامور ونواصي العباد واما ما سواه فانه لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فظلا عن ان يملك شيئا من ذلك لغيره وقوله اعوذ بكلمات الله التامات اي التجأ واعتصم - 00:09:58

وكلمات الله المراد بها الكلمات الكونية القدريه كما في قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ولذا جاء في بعض

الاحاديث وصفها بالتي لا يجاوزها بر ولا فاجر - 00:10:17

وهذا انما هو في كلماته الكونية القدرة ومعنى التامات اي التي لا يلحقها نقص ولا عيب كما يلحق كلام البشر وفي الحديث دلالة على مشروعية الاستعاذه بصفات الله وان الاستعاذه عبادة لا يجوز صرفها لغير الله - 00:10:35

وان كلام الله ومنه القرآن ليس بمخلوق اذ لو كان مخلوقا لم يستعد به. لأن الاستعاذه بالمخلوق لا تجوز بل هي شرك بالله وقوله من شر ما خلق اي من كل شر في اي مخلوق قام به الشر - 00:10:57

من حيوان او غيره انسيا كان او جنيا او هامة او دابة او رحبا او صاعقة اي نوع من انواع الشر وقوله لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك - 00:11:16

اي شيء كان لانه محفوظ بحفظ الله لكن يشترط في هذا الدعاء وغيره قابلية المحل وصحة النية وحسن الثقة بالله والحرص على المواظبة عليه في كل منزل ينزله العبد قال القرطبي رحمه الله هذا خبر صحيح وقول صادق - 00:11:31

علمنا صدقه دليلا وتجرما فاني منذ سمعت هذا الخبر عملت عليه فلم يضرني شيء الى ان تركته فلدغتني عقرب بالمهدية ليلا فتفكرت في نفسي فاذا بي قد نسيت ان اتعوذ بتلك الكلمات - 00:11:55

واسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير انه سميع قريب مجيب. والى لقاء اخر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:12:17